ربي وربكم وقوله وربكم فيه بعث لهم على ان يقتدوا
به فيعوذوا بالله عياذه ويعتصموا بالتوكل عليه
اعتصامه وقال من كل متكبر لتشمل استعاذته فرعون
وغيره من الجبابرة وليكون على طريقة التعريض فيكون
ابلغ واراد بالتكبر الاستكبار عن الاذعان للحق وهو
اقبح استكبار وادله على دناءة صاحبه ومهانة نفسه
وعلى فرط ظلمه وعسفه قال لا يومن بيوم الحساب
لانه اذا اجتمع في الرجل التجبر والتكذيب بالجزاء
وقلة المبالاة بالعاقبة فقد استكمل اسباب القسوة
والجراة على الله وعباده ولم يترك عظيمة الا
ارتكبها وعذت ولذت اخوان ه وقرئ عت بالادغام
رجل مومن وقرئ رجل بسكون الجيم كما يقال
عضد في عضد وكان قبطيا ابن عم لفرعون امن بموسى
سرا وقيل كان اسرائيليا ومن ال فرعون صفة لرجل
او صلة ليكتم اي يكتم ايمانه من ال فرعون واسمه
سمعان او حبيب ه وقيل خربيل او حزبيل والظاهر
انه كان من اهل فرعون فان المومنين من بني اسرائيل
لم يعزوا ولم يقلوا والدليل عليه قول فرعون ابناء
الذين امنوا معه وقول المومن فمن ينصرنا من باس

الله

الله ان جاءنا دليل ظاهر على انه ينصح لقومه ان يقول
لان يقول وهذا انكار منه عظيم وتبكيت شديد كانه
قال اترتكبون الفعلة الشنعاء التي هي قتل نفس
محرمة وما لكم علة قط في ارتكابها الا كلمة الحق
التي نطق بها وهي قوله ربي الله مع انه لم يحضر لتصحيح
قوله بينة واحدة ولكن بينات عدة من عند من
نسب اليه الربوبية وهو ربكم لا ربه وحده وهو
استدراج لهم الى الاعتراف وليلين بذلك جماحهم
ويكسر من سورتهم ولك ان تقدر مضافا محذوفا
اي وقت ان يقول والمعنى اتقتلونه ساعة سمعتم منه
هذا القول من غير روية ولا فكر في امره ه وقوله
بالبينات يريد بالبينات العظيمة التي عهدتموها وشهدتموها
ثم اخذهم بالاحتجاج على طريقة التقسيم فقال لا يخلو
من ان يكون كاذبا او صادقا فان يك كاذبا فعليه كذبه
اي يعود عليه كذبه ولا يتخطاه ضرره وان يك صادقا
يصبكم بعض ما يعدكم ان تعرضتم له فان قلت
لم قال بعض الذي يعدكم وهو نبي صادق لا بد لما
يعدهم ان يصيبهم كله لا بعضه قلت لانه
احتاج في مقاولة خصوم موسى ومناكريه الى ان يلاوصهم

Copyright King Saud University